١٤

زراعة الحبوب في الأندلس

أ.م.د. محمد نصيف حردان

جامعة كركوك – كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

الملخص

يعد النشاط الزراعي احد الانشطة الاقتصادية المهمة حيث اعتمد الاقتصاد العربي عليه الى حد كبير فكانت معظم البلاد العربية الاسلامية أرضاً زراعية وتضم اخصب بلاد العالم تربة واكثرها انتاجاً واغزرها ماءً وكانت الاندلس واحدة منها فتنوعت زراعتها وازدهرت في ظل العرب حتى اصبحت جنة تنبض بالخصب والحياة.

تهدف هذه الدراسة على التعرف على زراعة الحبوب في الاندلس وقد تناول البحث الحديث عن جغرافية الاندلس , وملائمة مناخها لزراعة مختلف انواع المحاصيل الزراعة وخاصة زراعة الحبوب وقد اعتمدت هذه المحاصيل الزراعة على نظام ري متطور واساليب زراعية متقدمة ساعدة على تحقيق انتاج زراعي وفير من محاصيل الحبوب كذلك تناولت هذه الدراسة احدث الادوات المستعملة في حرث وزراعة تلك المحاصيل الزراعية كذلك تناول اهم الادوات التي يعتمد عليها في حصاد هذه المحاصيل وتناول كذلك زراعة جميع انواع الحبوب واهم استعمالاتها

كلمات مفتاحية : جزرية ايبيريا, الاندلس , الحنطة , الشعير, البذور .

Cereal Cultivation in Andalusia

Assistant Professor Dr. Mohammed Naseef Hardan

University of Kirkuk – College of Education for Women – Department of History

Abstract

Agricultural activity is one of the important economic activities, as the Arab economy relied on it to a large extent. Most of the Arab Islamic countries were agricultural lands and included the most fertile countries in the world in terms of soil, production, and water. Andalusia was one of them, as its agriculture diversified and flourished under the Arabs until it became a paradise full of fertility and life.

This study aims to identify grain cultivation in Andalusia. The modern research on the geography of Andalusia dealt with the

suitability of its climate for the cultivation of various types of agricultural crops, especially grain cultivation. These agricultural crops relied on an advanced irrigation system and advanced agricultural methods that helped achieve abundant agricultural production of grain crops. This study also dealt with the latest tools used in plowing and planting these agricultural crops, as well as the most important tools relied upon in harvesting these crops, and also dealt with the cultivation of all types of grains and their most important uses.

Keywords: Iberia, Andalusia, wheat, barley, seeds.

المقدمة

الحمد لله عدد خلقه وزنة عرشه ، ورضا نفسه ، ومداد كلماته ، والصلاة والسلام على اكرم خلقه وخاتم الأنبياء المصطفى محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

شهدت الاندلس خلال الحكم الاسلامي نهضة زراعية كبرى حيث اهتم المسلمون بتطوير اساليب الزراعة والري مما ساهم في تحقيق وفرة انتاجية كبيرة خاصة في زراعة الحبوب حيث كانت الحبوب مثل القمح والشعير من المحاصيل الاساسية التي اعتمد عليها سكان الاندلس في غذائهم. لم تكن زراعة الحبوب مجرد نشاط اقتصادي بل كانت جزءا من الحضارة الزراعية للأندلس حيث ارتبطت بمظاهر العمران والاسواق والانظمة المالية واسهمت في ازدهار المجتمعات الحضرية والريفية على حد سواء وقد تناولت الدراسة بحث زراعة الحبوب في الاندلس وقد تكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث وتناول المبحث الاول: الطبيعة الجغرافية في الاندلس والمبحث الثاني تناول: الادوات الزراعية المستخدمة في الزراعة والمبحث الثالث تناول زراعة الحبوب واستعمالاتها.

المبحث الاول: الطبيعة الجغرافية في الاندلس

ان للطبيعة الجغرافية تأثيراً على النشاط الزراعي بصورة عامة فهو يحدد مناطق الاستقرار كثرةً وقلةً هذا الاستقرار يؤثر بدوره على النشاط الزراعي في أية منطقة (موسى ، ١٩٨٣، صفحة ٦٦). ولموقع شبه الجزيرة الاندلسية وطبيعة سطحها وسعة مساحتها اثره في مناخها (ابن الخطيب ، الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، ١٩٥٦، صفحة ٤) فهي تقع

بين المحيط الاطلسي والبحر المتوسط فقد اثر ذلك على مناخها ومياهها ففيها مناطق تعتمد على المطر واخرى على الانهار وفيها جهات رطبة تخضع لتأثير الاطلسي مباشرة (خليل ابراهيم السامرائي، ٢٠٠٠، صفحة ٨٣) .وتشمل دراسة الطبيعة الجغرافية في الاندلس على :

أ – الموقــع :

تقع الاندلس في الجنوب الغربي من أوروبا (ابو مصطفى، د.ت، صفحة ٨٧) وهي بلاد عامرة وغامرة ، وليس فيها ما يتصل بالبر الا مسيرة يومين (القرماني، ١٢٨٢هـ، صفحة ٤٢٦) وتحيط بها المياه من جميع الجوانب عدا الشمال الشرقي حيث تمتد جبال البرتات التي تفصل شبه جزيرة ايبيريا وبلاد غالة وتطوقها من الشرق مياه البحر المتوسط (بحر الشام او الروم او
الزقاق [١]ومن الغرب والشمال الغربي مياه المحيط الاطلسي (البحر المحيط او بحر الظلمات او البحر الاعظم) ، ومن الشمال خليج بسكونية (بسكاي) اما في الجنوب فمزيج من مياه البحر المتوسط والمحيط الاطلسي حيث يوجد مضيق جبل طارق الذي يفصل جنوب الاندلس والمغرب الاقصى (ابو الفداء، ١٨٤٠، الصفحات ١٦٥-١٦٦) ، ولها ثلاثة اركان على شكل مثلث (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٢٦٢/١) ، رأسها في اقصى المغرب في نهاية المعمور (ابن الوردي، ١٣٢٤هـ، صفحة ١٦) وذلك لانها المنتهية الى بحر اقيانس الاعظم الذي لا عمارة ورائه (ابن الشباط، ١٩٧١، صفحة ١٣١).

ب- المنـاخ :

يعد المناخ من العوامل المهمة التي تؤثر على المحاصيل الزراعية بشكل مباشر فتنوع المحاصيل الزراعية هو نتيجة فعلية لاختلاف المناخ وتنوعه حيث ان هناك محاصيل زراعية تحتاج الى درجات حرارة عالية في زراعتها وهناك محاصيل زراعية تعتمد على كميات كبيرة من الضوء او درجات عالية من الرطوبة وكميات كبيرة من الماء .

ولعل خير ما يدل على ذلك ما ذكره صاحب كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ان الخليفة المأمون (١٩٨ –٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) وهو بمرو[٢] حمل زريعة نارنج اعجبته منها الى الري[٣] وزرعها بها فلما نما وثمر لم يحسن منظره في عين المأمون مثلما رآه في مرو ، فخمن ان يكون السبب في اختلاف تربتها عن تربة الري فامر بحمل التربة من مرو فجاد قليلاً فظن ان الماء ربما يكون السبب في ذلك فامر بحمل الماء فجاد قليلاً ايضا فادرك المأمون عندها ان السبب في ذلك هو اختلاف الهواء بين المنطقتين . وتبين هنا التأثير الشديد للمناخ على الحياة

النباتية (مؤلف مجهول، ١٩٨٤، صفحة ٨٦). فالأندلس تتصف بانها " شامية في طيبها وهوائها " (الزهري ، ١٩٦٨، صفحة ٨٠)، وقد اختلفت طباع هذه الارض لسعة مساحتها ، فمن اماكنها المعتدل والغير معتدل ، مائلا الى البرد ، " وقد خصها الله من الري وغدق السقيا ، ولذاذة الاقوات ودرور المياه وكثرة الاشجار" (ابن الخطيب ، الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، ١٩٥٦، صفحة ٤).

ويسود مناخ شبه الجزيرة الايبيرية بحكم موقعه الجغرافي كما ذكرناه سابقا مناخان مناخ البحر المتوسط الذي يسود الجهات الشرقية والجنوبية منها (ابو مصطفى، د.ت، صفحة ٨٨) ، وهو يجمع بين الشتاء الممطر والصيف الحار الجاف (حيز ، ١٩٦٤، صفحة ٢٣)، الذي يتأثر بمؤثرات المحيط الاطلسي طوال السنة بفعل الرياح الغربية (ابن غالب، ١٩٥٥، صفحة ٢٨١)، ومناخ غرب أوروبا الذي يسود الجهات الشمالية والشمالية الغربية (ابو مصطفى، د.ت، صفحة ٨٨) ، الذي يتميز برطوبة هوائه بسبب موقعه البحري (كندور، ١٩٦٧، صفحة ١٠٧) ، وهذه المناطق الشمالية موحشة معرضة للرياح الهوجاء والامطار الهاطلة والبرد الشديد على عكس المناطق الجنوبية التي تتميز بهبوب الرياح الحارة التي تهب من افريقيا والتي يفضلها العرب (عشاق الشمس) على المناطق الشمالية القارصة البرودة فتركوها لقبائل البربر (الجارم، ١٩٤٧، صفحة ٤٦) في حين تخضع المناطق الواقعة في وسط شبه الجزيرة الايبيرية للمناخ القاري ، الذي يتصف بانه اشد اقاليم اسبانيا جفافاً وتطرفاً ولذلك فان هذا الاقليم يوصف بصفات قارية (مؤنس، ١٩٦٣، صفحة ٤٠) . وعلى الرغم من تنوع المناخ في الاندلس فقد وصفت بانها من اجمل بلاد الدنيا بل انها جنة الدنيا بما حباها الله من اعتدال الهواء وعذوبة الماء (ارسلان، ١٩٣٦، صفحة ٢٢٠/١). وتغنى بها الشعراء في شعرهم لجمالها وخضرتها وقد ذكرها ابن خفاجة[٤] في ديوانه :

المبحث الثاني: الادوات الزراعية المستخدمة في الزراعة

تعد الادوات الزراعية من العوامل المساعدة المهمة من اجل تسهيل العملية الزراعية والتي يستعين بها الفلاح منذ بدء العمل الزراعي المتمثل بحراثة الارض وتهيئتها للزراعة الى المرحلة النهائية المتمثلة بالحصاد ، وقد افاد الفلاح الاندلسي من هذه الادوات التي كانت اغلبها مصنوعة من الحديد وكانت بسيطة وقد ذكرها علماء الفلاحة الاندلسيون في كتبهم وذكروا كيفية استخدامها ومن هذه الادوات :-

١- المناجل : وهي اداة قطع استخدمها الاندلسيون بالحصاد والتركيب (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٨٣) ،والتقليم (بولنز، ١٩٩٩، صفحة ١٣٩٦)، وينبغي ان تسن المناجل لتكون حادة في التقطيع وسريعة (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٠٠)

٢-الفؤوس والمعاول : ادوات تستخدم في تكسير الحجارة في التربة ان وجدت ، فضلاً عن المخدة وهي حديدة تستخدم في حفر الارض (كحالة، ١٩٧٢، صفحة ١٧٠).

٣- الجاروف : وهو من الالات التي تسحبها البقر وتستخدم في تعديل الارض قبل الزراعة خاصة اذا كانت الارض طويلة فتعدل بهذه الالة ايسر من نقل التربة من موضع الى موضع وهذه الطريقة معروفة عند علماء الفلاحة ى (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٥٥).

٤- الغربـال[٥] : وهو من الادوات التي تستخدم في الزراعة وتصنع من جلود الحيوانات وتركب على حلقة وافرة من القصب (ابن عبد ربة ، ١٩٥٥، صفحة ٣٥) ويستخدم لغربلة الحبوب من التراب وتنقيتها من الزوان[٦] قبل طحنها (الزبيدي، ١٩٦٤، صفحة ٣٨٤) ، ويقوم بهذه العملية الدقاقين وهم الطحانين (الشيزري، ١٩٤٦، صفحة ٢١).

٥- الرحـى : وهي عبارة عن حجر عظيم تطحن بها الحبوب بعد تنقيتها (ابن سيدة، ١٩٥٨، صفحة ٣٣٧/٣). ومما يدل على استخدامها في الاندلس انه كان المنصور بن ابي عامر يحمل معه ارحاء الطحن اثناء غزواته ، ويوزعها بجهات عسكره لطحن الازواد (ابن الخطيب ، الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، ١٩٥٦، صفحة ١٠٠).

٦- المرجيقـل :وهو من الادوات الزراعية المستخدمة لتعديل الارض بعد حراثتها وهو بمثابة ميزان ماء لمعرفة مدى انحدار الارض ولكي يستوي جريان الماء على الارض يؤخذ التراب من المكان المرتفع الى المكان المنخفض حتى يستوي ويستوفي في كل موضع منها من الماء حقه (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٥٥) . وقد نقله العرب الى الاندلس وما يزال يحمل اسمه العربي(murjigal) (سانشيز، ١٩٩٩، صفحة ١٣٣٧).

٧- المحراث : وهو من الادوات الزراعية المهمة التي تستخدم في قلب التربة وتهيئتها قبل الزراعة وهو عبارة عن محراث خشبي بسيط له سكة من حديد او من خشب لا تتعمق في الارض اكثر من ١٠سم (صالح ، ٢٠٠١، صفحة ١٠٥) وهو على انواع منها ما يتكون من ثلاث سكك وهو افضلها ومنها ما يتكون من سكتين او سكة واحدة التي تكون منفعتها قليلة (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٥٧) ، وتجر المحاريث الابقار والثيران والحمير والبغال (الزبيدي،

١٩٦٤، صفحة ٢٨٥)، ويفضل ان تكون سكة المحراث كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها ويثنى الحرث ويثلث (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٤) ، وللمحراث تسميات اخرى منها الالة (ابن العطار، ١٩٨٣، صفحة ٦٩) ، والفدان (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٤) .

٨- المناقيش العقابية : تستخدم المناقيش العقابية لقلع النقلة (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٨٣)، ولتنقية التربة من الاعشاب والحشائش الضارة والكشف عن اصول النباتات والاشجار وقلع الجذور الضعيفة وترك القوية (ابو مصطفى، د.ت، صفحة ١١٧).

٩- المنقار او المثقب : وهي الة تستخدم في تطعيم الاشجار حيث يتم بها ثقب ساق الشجرة من اجل ادخال الاقلام المبرية في داخلها (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ٢٥).

١٠-السكاكين : تستخدم السكاكين الحادة لشق الشجرة المراد تطعيمها بها وهي تشبه سكين الحداد التي يشفر بها حوافر الدواب (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ٩٦).

١١-المكانس : وهي من الادوات الزراعية ايضاً تصنع من حزمة من الحشائش او العوسج وتثقل بالحجارة وتربط وتجرها بقرتان على الارض المحروثة لتحريك البذور في التربة (الزبيدي م.، د.ت، صفحة ٥١١/٦). ومن الادوات الاخرى المنشار والزنبيل (القفة) وهو مصنوع من خوص يستعمل لحمل الاشياء كالثمر وغيره ويستفاد منه في جني المحاصيل (ابن منظور، ١٤١٤، صفحة ٩/ ٢٨٧) والاسطرلاب ذي الاصل المشرقي والذي يوصي باستعماله في تسوية التربة ، والشنجول هو صفة يد الانسان بأصابع حداد يستخدم في قلب التربة. ويعد الشنجول من الادوات التي نقلها العرب الى الاندلس وما يزال يحمل اسمه العربي (shanjul) (سانشيز، ١٩٩٩، صفحة ١٣٨٠)

المبحث الثالث: زراعة الحبوب واستعمالاتها

تعد الحبوب من العناصر الغذائية المهمة للإنسان والتي لا يمكن الاستغناء عنها فضلاً عن ذلك اهميتها الاقتصادية الكبيرة حيث تعتمد الدولة عليها فيما تجبيه من ضرائب عليها ، إذ كثرت وازدادت قيمة الضرائب التي كانت تجبى من القمح والشعير في عهد الامير الحكم بن هشام (١٨٠ -٢٠٦هـ/٧٩٦ -٨٢١م) مما ادى الى اهتمام الخلفاء بالاكثار من زراعتها فقد وصلت ضرائب القمح الى اربعة الاف مدياً [٧] ، وست مئة مدي وسبع واربعين مدياً ومن الشعير سبعة

واربعون الف مدي (البكري ، د.ت، صفحة ٩٠٢/٢)، والحبوب على انواع مختلفة تصنف حسب اهميتها حيث يجب ان نبدأ برأسها وهي الحنطة ثم نتبعها بالشعير ثم

الارز وغير ذلك من انواع الحبوب (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٠٦/١) ، ومن اكثر انواع الحبوب زراعة في الاندلس القمح والشعير على اختلاف اصنافها بحسب لون الحبة وموسم البذار وجودة الخبز المستحصل منها (سانشيز، ١٩٩٩، صفحة ١٣٧٧) (ابراهيم، ٢٠٢٣، صفحة ١٣٤) .

١.القمح :وهو من المحاصيل التي نقلها العرب الى اسبانيا وبعدها الى فرنسا الجنوبية ثم الى أوروبا (الشيخ، ١٩٨٨، صفحة ٣٢٨). ويسمى بالحنطة ايضاً (الانطاكي، ١٣٠٩، صفحة ١٢٢) ، ويعد القمح افضل اصناف الحبوب واقربها الى الاعتدال لا نه اميل الى الحرارة المعتدلة والرطوبة المعتدلة (النابلسي، ١٢٩٩هـ، الصفحات ١٤٠-١٤١)،ولا بد من زراعته في اطيب ارض (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٣) ، وتنجح زراعته ايضا في المناطق الجبلية التي لارضها وترابها حال بين صلابة الحجر ورخاوة التراب (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ١/ ٤٠٨) ، وتصلح الرياح الشرقية لا نجاح زراعة القمح لهذا تفضل زراعته في شهر ايار (ابن البناء المراكشي، ١٩٤٨، صفحة ١٠) ، اما وقت زراعته المبكرة فهو في نصف شهر ايلول الى نهاية شهر كانون الثاني فما زرع للتبكير قبل ذلك لم ينجح وما زرع في شباط ربما سبب في حرق سنابله (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٠٨/١) ، اما وقت حصاده بعد مضي اربعين يوماً من زراعته (ابن دحلان ، ١٣٥٤هـ، صفحة ٤٠٥).

والحنطة انواع متعددة ممكن ان نميزها من الوانها فمنها ما يضرب لونه الى الحمرة ومنها الى السمرة ونوع اخر الى الصفرة واجود اصناف الحنطة هي التي تجمع بين لون الصفرة والحمرة وتكون الصفرة بينها ابين فهذا الصنف هو ابلغها عملاً واجودها نوعاً (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤١٩/١)، وتستعمل الحنطة عادة بجميع اصنافها غذاء وذلك بعد خلطها في وعاء بالماء

ثم خبزها بالتنور وبهذا تكون خبزاً جاهزاً للأكل واجود انواع الخبز ما كان من قمح جيد نقي احكم تخميره وملحه ونضجه بالتنور (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤)، ويستخدم القمح في الاكلات الاندلسية فقد استخدمه الاندلسيون في عمل هريسة القمح (ابن رزين التجيبي، ١٩٨٤، صفحة ٩٤) وللحنطة فوائد طبية فاذا مضغت او عجنت ووضعت على الدماميل انضجته (القزويني، ١٩٧٨، صفحة ١/ ١٢٣)، وكذلك لنخالتها فائدة طبية اخرى وذلك بعد ان تعجن بالخل ويضاف عليها اللبن وتوضع على مناطق الكلف فانها تعمل على ازالته ، او اذا طبخت

بخل وضمد بها ساخنة قلعت الجرب المتقرح (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٢٠/١) ، وسويق الحنطة مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ ويشد الاعضاء الضعيفة ودقيقها مع الحلبة يحلل الاورام الصلبة (الازرق، ١٩٨٧، صفحة ٩) .

ويزرع القمح في مناطق عديدة من الاندلس ولعل اكثر المناطق التي ينتشر بها القمح هي قرطبة وذلك لما فضل الله عليها من تربة غنية لهذا فان بها ينبت اجود انواع القمح واطيبه (الشقندي، ١٩٦٨، صفحة ٥٥) ، حيث يزرع في اقاليم مختلفة منها كأقليم المدور[٨] والقصب ولورة[٩] وبني مرة والصدف ومنيانه وكرتش والقتل والهزهاز وابُهْ الملاحة وابُهْ الشعراء واخيراً اقليم اولية السهلة (العذري، ١٩٦٥، الصفحات ١٢٤-١٢٧)،وتتركز مناطق زراعته ايضا في كورة بلنسية(ابن غالب م.، ١٩٥٥، صفحة ٢٨٥) في مدينة شبرب[١٠] وبرشلونة [١١]، وهي كثيرة الحنطة والحبوب (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٨٧) ، ويزرع في مدينة مرسية في شنفيرة [١٢] حيث تنبت الحبة الواحدة من القمح ثمانين ومئة سنبلة وفي السنبلة ثمانون حبة ومئة حبة طيبة (الزهري ا.، ١٩٦٨، صفحة ١٠٠) ، ويزرع في اوريولة [١٣] ايضا لجودة ارضها وكرم السماء فلهذا لايحتاج الى عناية كبيرة في زراعته حتى ان المثل الاسباني يقول " القمح في اوريولة امطرت ام لم تمطر" (حمودة، ١٩٥٧، صفحة ٦٥) ، وتجود زراعته في مدينة طليطلة حيث توصف حنطتها بانها " لا تتسوس على مر السنين يتوارثها الخلف عن السلف" (البكري ، د.ت، صفحة ٨٨) فيبقى فيها سبعون وثمانون ومئة سنة واكثر لا يتسوس (الزهري ا.، ١٩٦٨، صفحة ٨٣)، ويزرع في مدينة ابذة [١٤]حيث يعتبر القمح من اهم غلاتها (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٦) ، وتنتشر غلات القمح في مدينة جيان[١٥] (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٨٣) ، ومدينة شريش[١٦] حيث الحنطة فيها ممكنة (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٢/ ٥٧٣). كما وتوجد الحنطة في غرناطة حيث وصفت بانها " بحر من بحور الحنطة " (ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، ١٩٧٨، صفحة ٢٢)، وبالتحديد في سهل قرطبة المعروف بالكنبانية او القنبانية (مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ، ١٩٦٧، صفحة ٥٥٩). وبليش مالقة وقرطمة [١٧]، وتنتشر زراعته في مدينة يبورة (يابورة) [١٨] وبشكل كبير وهذا يرجع لخصوبة تربتها (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٥٤٤/٢)، كذلك في فحص بلاطه (ارسلان، ١٩٣٦، صفحة ١/ ٩٨)، وحصن بيانة (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٥٧١/٢) ، ويكثر في قرمونة (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٥٧٢/٢)، وشنترة [١٩]، والجزيرة الخضراء (عنان، ١٩٦١، صفحة ٢٨٢) وشنترين (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٥٤٩/٢) وسرقسطة (المقري، ١٩٦٨، صفحة ١/ ١٩٧) ، وفي لورقة حيث ان الحبة من الحنطة هناك تصيب مئة حبة (القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ١٩٦٠، صفحة ٥٥).

٢ – الشعير :

ينبت الشعير وينمو في اراضٍ لا توافق الحنطة فالشعير ينبت في الاراضي المالحة والنزة والعرقة والرقيقة والحامضة والرخوة وفي اكثر من نوع من انواع الاراضي ومن مميزاته انه يصبر على العطش اكثر من الحنطة وانه اذا زرع في الاراضي المالحة سنة بعد سنة لقط ملوحتها واخرجها عنها وكذلك يفعل بالأرض النزة والعرقة (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٢١/١)، وتنجح زراعته في الاراضي المتوسطة الطيبة (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٣) ، ويزرع الشعير في شهر كانون الاول (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ١٥٤) ، ولا يذهب بدسم الارض ورطوبتها مثل القمح بل اقل منه واذا اريد الحفاظ على التربة بعد زراعتها للقمح يزرع الشعير (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٣٤) وذلك لأنه ابرد وارطب واقل غذاءً بالمقارنة مع القمح (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٢١/١) ويفضل ان يحصد الشعير في وقت مبكر حتى لا تنفض حباته ويصفر ويهزل (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٥) ويحصد القمح والشعير بعد مرور اربعين يوماً من زراعته (ارسلان، ١٩٣٦، صفحة ٢٠٣/١) ومن فؤائد الشعير انه يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ودقيقه يستخدم لتحليل الاورام ضماداً او يفجر الدبيلات (الانطاكي، ١٣٠٩، صفحة ١/ ١٩٧) ، والشعير نافع للسعال وخشونة الحلق ومدرر للبول (ابن قيم الجوزية، د.ت، صفحة ٦١) ،ويستعمل في علاج الكلف طلاءً ويطبخ بالخل ويضمد به الجرب المتقرح والنقرس (القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ١٩٧٨، صفحة ٣٢٤) ويستخدم ايضا لاخراج الدود في البطن ضماداً بأن يطحن الشعير طحناً ناعماً ثم يوضع على السرة (الازرق، ١٩٨٧، صفحة ١٠) (مهدي، ٢٠١٩، صفحة ٢٣٢)، فضلاً عن استخدامه كعلف للحيوانات حيث كان المنصور بن ابي عامر يزرع في كل سنة الف الف مدي من الشعير للدواب الخاصة به (ابن عذاري، د.ت، صفحة ٢/ ٢٩٨) لانه يسمن الخيل (الانطاكي، ١٣٠٩، صفحة ١٩٧/١) ، كما ويستخدم دقيقه في صناعة الخبز (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤٣) ، ويستخدمه الاندلسيون في الطبخ حيث يدخل في طبخ جشيش الشعير وهو نوع من الاكلات الشعبية الاندلسية (ابن رزين التجيبي، ١٩٨٤، صفحة ٦١) ،وتنتشر زراعته في مدينة شنترة (ابن دحلان ، ١٣٥٤هـ، صفحة ١/ ٤٠٥) ،وأبذة [٢٠] ، وجيان[٢١] ، ومنطقة سهيل[٢٢]، حيث يكون الشعير مادة قوته (لسان الدين ابن الخطيب، ١٩٧٦، صفحة ٨٥) ، والبيرة [٢٣] ، وطبرنش [٢٤]، واورية [٢٥]، والمرية ، حيث يخزن بها الشعير ستين وسبعين سنة لا يتسوس (الزهري ا.، ١٩٦٨، صفحة ١٠١)، واشبونة [٢٦] ، وحصن بيانة (الادريسي، ١٩٨٩، صفحة ٥٧١/٢) ، وقرمونة [٢٧] .

٣ – الـرز :

نقله العرب الى الاندلس حتى ان كلمة الرز العربية انتقلت الى اللغة الاسبانية بنفس الشكل والمعنى (Arroz) (سرجان، ٢٠٠١، صفحة ٢٣١) . وهو ضرب من الحنطة شديد البياض ينبت في الماء (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤٣) ويزرع الرز في شهر نيسان واذا زرع بالاعتماد على السقي كان اجود وقد يزرع في القيعان الرطبة بعد المبالغة في اصلاحها (ول ديورانت ، ١٩٨٨، صفحة ١٣/ ٢٩٤)، وتوافقه الارض الرقيقة التي تكون نزة وليست رقيقة عرقة وهذا يعني انه يحتاج الى كميات كبيرة من المياه في زراعته اما بالمطر المستمر او بالسقي الدائم (ابن وحشية ، ١٩٩٥، صفحة ٤٠٧/١)، والرز غذاء جيد ومن فؤائده انه يزيد في نضارة الوجه ويخصب البدن (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤٤) ، واذا طبخ باللبن الحامض (الرائب) قبض البطن (الازرق، ١٩٨٧، صفحة ١٠) ، وتسمى هذه الطبخة (الرز باللبن) وكان الاندلسيون يطبخونه بهذا الشكل فضلاً عن الاكلات الاخرى التي يدخل الرز في مكوناتها باعتباره غذاء رئيسي عندهم (ابن رزين التجيبي، ١٩٨٤، صفحة ٩١) وتنتشر مناطق زراعته في مدينة بلنسية حيث انه يجود فيها ويحمل الى جميع بلاد الاندلس (عنان، ١٩٦١، صفحة ٩٣) ، فضلاً عن زراعته في مدينة دانية [٢٨]، ويزرع في القسم الادنى من حوض نهر الوادي الكبير على مقربة من اشبيلية ومالقة (لويس، ١٩٥١، صفحة ٥٢٩)

٤- الـذرة :

وتسمى بالجاروس وهي من غلات الصيف وتزرع الذرة سقياً وبعلاً وهي على انواع منها بيضاء وسوداء فاذا زرعت سقياً فتزرع في شهر أيار ولا تسقى في بداية زراعتها واذا زرعت بعلاً فيكون في شهر اذار ونيسان وتحتاج الذرة الى ماء كثير ومتتابع في زراعتها (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤٥) وقد تنجح زراعتها في جميع الاراضي الا الارض المفرطة الفساد (ابن وحشية ، ١٩٩٥، الصفحات ٤٠٧-٤٠٨)، ومن فوائدها انها خفيفة على المعدة سريعة الهضم وسويقها مع السكر ينفع من الاصابة بالامراض ويطفئ الحرارة والوهج الذي في الجوف ، وفطيرها مع لبن البقر والسكر يقوي الاعضاء ويولد منه غذاءً جيداً (الازرق، ١٩٨٧، صفحة ١٠) ، ومن فوائدها ايضا انها تستعمل كعلف للدجاج حيث يكثر عنهن بيضهن ويسمنهن (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ٧٧)، وتنتشر زراعتها في مدينة غرناطة (ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، ١٩٧٨، صفحة ٤٠).

٥ – الحمص :

وهو على ثلاثة انواع منه ابيض واحمر واسود (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ٤٤) ، واجوده الكبار الاملس واردأُه الاحمر الصلب (الانطاكي، ١٣٠٩، صفحة ١١٧) ، ويفضل ان يزرع

الحمص بقشوره حيث يكون اجود واذا اريد ان يكون كبير الحجم يفضل ان ينقع بالماء الدافئ قبل يوم من زراعته (ابن حجاج الاشبيلي، ١٩٨٢، صفحة ١٤) ، واذا زرع في وقت مبكر فيكون في شهر شباط والمتأخر منه يزرع في شهر أذار ويحتاج الى ماء كثير لتنجح زراعته وتلائمه الارض الحرشا (ابن بصال، ١٩٥٥، صفحة ١٠٩) ، ومن فوائده انه يحسن لون البشرة ويزيل النمش (القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ١٩٧٨، صفحة ٣١٦)، وينفع في علاج بحوحة الصوت فهو يصفي الصوت (الرازي، ١٩٧٧، صفحة ٤٤٩/١) ، ونقيعه ينفع من وجه الضرس (القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ١٩٧٨، صفحة ٣١٦) ، كما انه يستخدم لعلاج انواع من الصداع وخاصة (الشقيقة) ويزيل الاورام من الحلق والصدر والسعال ، واذا نقع في الخل واكل على الجوع ولم يتبع بشئ غيره في ذلك اليوم قضى على ديدان البطن وهو ينقي البدن من الدم الفاسد (الانطاكي، ١٣٠٩، صفحة ١١٨/١)، ويستخدمه الاندلسيون في اكلاتهم حيث يضاف مائه بعد سلقه الى اللحم ويطبخون به نوعاً من انواع الثريد (مؤلف مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس في عصر الموحدين، ١٩٦٢، صفحة ٨١) ، فضلاً عن ذلك فقد استخدم الاندلسيون مسحوقه لغسل ايديهم بعد الطعام (وينز ، ١٩٩٩، صفحة ١٠٢٧) ، وتنتشر زراعته في مدينة سرقسطة ويبقى مخزوناً في مطاميرها لمدة عشرين سنة ولا يتلف (الزهري ا.، ١٩٦٨، صفحة ٨٢).

كما عرف الاندلسيون انواعاً اخرى من الحبوب ووجدوا طرقاً لزراعتها وانباتها في ظروف معينة كزراعة الفول واللوبيا والعدس والجلبان [٢٩] والسمسم [٣٠]، وهناك دليل اخر على كثرة انتشار زراعة الحبوب في الاندلس ولعل هذا الدليل يظهر جليا وواضحاً بكثرة الرحى العديدة والمنتشرة في مناطق مختلفة من الاندلس منها ما كان موجوداً في مدينة لوشة (لسان الدين ابن الخطيب، ١٩٧٦، صفحة ١٢٦) ، حيث كانت ذات فائدة باستخداماتها لطحن الحبوب وهكذا افاد الاندلسيون منها لكثرة المصادر المائية فيها وغالباً ما كانت موجودة في المنازل او عند مداخل المنازل فضلاً عن تركيبها على ظهر المراكب والانتقال بها (موسى ع.، ١٩٨٣، صفحة ٢٣٧).

الاستنتاجات :

من خلال ما تقدم ومن ما تم عرضه في محتويات البحث الموسوم (زراعة الحبوب في الأندلس) توصلنا إلى مجموعة نتائج اهمها :

١.ان الطبيعة الجغرافية لبلاد الأندلس مع توافر الظروف المناخية المناسبة كانت إحدى العوامل المساعدة على زراعة تلك الحبوب.

٢. كذلك كان لظهور الصناعات وان كانت بسيطة ساعدت في تسهيل عملية الزراعة لأنها وفرت الأدوات التي يحتاجها الفلاح الأندلسي من أجل حراثة الأرض وتهيئتها بشكل جيد مثل صناعة المناجل والفؤوس وغيرها.

٣. الاهتمام الواضح من قبل حكام الأندلس في التنمية الاقتصادية للدولة من خلال ما تفرضه من ضرائب على المنتجات الزراعية إذ عدت إحدى اهم واردات الدولة آنذاك.

٤. ان القيمة الغذائية للحبوب ودورها في الحياة اليومية للفرد إذ يعد محصولي الحنطة والشعير أهم المحاصيل الغذائية التي يعتمد عليها سكان الأندلس في الطعام.

٥. شكلت الحبوب اهميه خاصه وذلك من خلال دخولها كماده أوليه في صناعة الأدوية سيما الحبوب التي تدخل كماده اساسيه في علاج الكثير من الأمراض بعد معاملتها بمواد أخرى.

المراجع

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الازرق. (١٩٨٧). *تسهيل المنافع في الطب والحكمة*. بغداد: مكتبة النهضة .

ابو الحسن علي بن محمد ابن رزين التجيبي. (١٩٨٤). *فضالة الخوان في طيبات الطعام والالوان*. (محمد بن شقرون، المحرر) بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي ابن سيدة. (١٩٥٨). *المحكم المحيط الاعظم في اللغة*. (عائشة عبد الرحمن، المحرر) القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده.

ابو العباس احمد بن محمد ابن عذاري. (د.ت). *البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب*. (كولان وليفي بروفنسال، المحرر) بيروت: دار الثقافة.

ابو العباس احمد بن عمر المعروف بابن الدلاني العذري. (١٩٦٥). *ترصيع الاخبار وتنويع الاثار*. (عبد العزيز الاهواني، المحرر) مدريد: مطبعة معهد الدراسات الاسلامية.

ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الازدي ابن البناء المراكشي. (١٩٤٨). *رسالة في الانواء*. باريس: مكتبة لاروز.

ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكسدائي ابن وحشية . (١٩٩٥). *الفلاحة النبطية*. (توفيق فهد، المحرر) دمشق.

ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي. (١٩٦٤). *لحن العوام* . القاهرة: المطبعة الكمالية .

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي. (١٩٧٧). *الحاوي في الطب*. اباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية .

ابو عبدالله بن عبد العزيز البكري . (د.ت). *كتاب المسالك والممالك*. (علي الحجي، المحرر) بيروت: دار الارشاد.

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم ابن بصال. (١٩٥٥). *كتاب الفلاحة*. تطوان: مطبعة كريماديمس.

ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الزهري. (١٩٦٨). *كتاب الجغرافية*. (محمد حاج صادق، المحرر) دمشق: المعهد الفرنسي.

ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المؤمن الحميري. (١٩٨٨). *صفة جزيرة الاندلس* . بيروت: دار الجيل.

ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الادريسي. (١٩٨٩). *نزهة المشتاق في اختراق الافاق*. بيروت: عالم الكتب.

ابو عمر احمد بن محمد ابن حجاج الاشبيلي. (١٩٨٢). *المقنع في الفلاحة*. (صلاح جرار و جاسر ابو صفية، المحرر) الاردن: مجمع اللغة العربية.

ابو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله الاشبيلي ابن خاقان. (١٣٢٠هـ). *قلائد العقيان ومحاسن الاعيان* . مصر: مطبعة التقدم العلمية .

ابي العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني. (١٢٨٢هـ). *اخبار الدول واثاؤ الاول في التاريخ*. بيروت.

ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزهري . (١٩٦٨). *كتاب الجغرافية*. (محمد حاج صادق، المحرر) دمشق: المعهد الفرنسي.

احمد بن زيني ابن دحلان . (١٣٥٤هـ). *الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية* . د.م: مطبعة مصطفى محمد.

ارشيبالد لويس. (١٩٥١). *القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط*. (ترجمة احمد محمد عيسى، المحرر) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

اسبيرايثون غارثيا سانشيز. (١٩٩٩). *ازراعة في اسبانيا المسلمة*. (ترجمة صلاح جرار، المحرر) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

اسماعيل محمد الشقندي. (١٩٦٨). *فضائل الاندلس واهلها* . بيروت : دار الكتاب الجديد .

حسن عبد القادر صالح . (٢٠٠١). *انظمة الري والزراعة في الحضارة العربية الاسلامية* . الاردن: الجمعية الاردنية لتاريخ والعلوم.

حسين مؤنس. (١٩٦٣). *رحلة الاندلس*. القاهرة : الشركة العامة للطباعة والنشر .

حسين مؤنس. (١٩٦٧). *تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس* . مدريد: مطبعة معهد الدراسات الاسلامية .

داود الانطاكي. (١٣٠٩). *تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب والعجاب*. مصر: المطبعة الازهرية .

دايف وينز . (١٩٩٩). *فنون الطبخ في الاندلس*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

زكريا بن محمد بن محمود القزويني. (١٩٦٠). *اثار البلاد واخبار العباد*. بيروت: دار صادر للطباعة .

زكريا بن محمد بن محمود القزويني. (١٩٧٨). *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*. (فاروق سعد، المحرر) بيروت: دار الافاق الجديدة.

سامي خليل ابراهيم. (٢٠٢٣). شرق الاندلس في عصر دويلات الطوائف انموذجاً. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ١٨* (١).

شكيب ارسلان. (١٩٣٦). *الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية*. مصر : المطبعة الرحمانية.

شمس الدين ابو عبدالله ابن قيم الجوزية. (د.ت). *معجم التداوي بالاعشاب والنباتات الطبية*. بغداد: مكتبة النهضة العربية.

شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموي. (د.ت). *معجم البلدان*. بيروت: دار الفكر.

شهاب الدين بن عبدالله الرومي ياقوت الحموي. (١٩٩٥). *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر.

شهاب الدين احمد بن محمد المقري. (١٩٦٨). *نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب*. (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

عادل محمد علي الشيخ. (١٩٨٨). *النبات في اسبانيا العربية(الاندلس) الندوة العالمية التالثة لتاريخ عند العرب* . الكويت .

عبد الرضا سرجان. (٢٠٠١). *دور الحضارة العربية الاسلامية في تطور اساليب الزراعة والري في العراق*. الاردن: الجمعية الاردنية لتاريخ والعلوم.

عبد الغني النقشبندي النابلسي. (١٢٩٩هـ). *علم الملاحة في علم الفلاحة* . دمشق: مطبعة نهج الصواب.

عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين ابن شمائل. (١٤١٢). *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*. بيروت: دار الجيل.

عبد الواحد ذنون طه ناطق صالح مطلوب خليل ابراهيم السامرائي. (٢٠٠٠). *تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس*. بيروت: دار الكتاب الجديد .

عبدالرحمن بن نصر الشيزري. (١٩٤٦). *نهاية الرتبة في طلب الحسبة* . القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

عز الدين احمد موسى . (١٩٨٣). *النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري*. د.م: دار الشروق.

عز الدين احمد موسى . (١٩٨٣). *النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري* . د.م: دار الشرق.

علي الجارم. (١٩٤٧). *قصة العرب في اسبانيا*. مصر: دار المعارف.

علي محمود حمودة. (١٩٥٧). *تاريخ الاندلس السياسي والعمراني والاجتماعي*. مصر: دار الكتاب العربي.

عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ابو الفداء. (١٨٤٠). *تقويم البلدان*. باريس: دار الطباعة السلطانية.

عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ابو الفداء. (١٨٤٠). *تقويم البلدان*. باريس: دار الطباعة السلطانية.

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس ابن الوردي. (١٣٢٤هـ). *خريدة العجائب وفريدة الغرائب*. المطبعة العامرية المليجية .

عمر رضا كحالة. (١٩٧٢). *العلوم العلمية في العصور الاسلامية* . دمشق: مؤسسة الرسالة .

فالتر هنتس. (١٩٧٠). *المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري*. (ترجمة كامل العسلي، المحرر) عمان: منشورات الجامعة الاردنية.

كمال السيد ابو مصطفى. (د.ت). *تاريخ الاندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين*. الاسكندرية.

كندور. (١٩٦٧). *مناخ القارات*. (ترجمة حسين طه النجم، المحرر) بغداد.

لسان الدين محمد بن عبدالله التلمساني ابن الخطيب. (١٩٧٨). *اللمحة البدرية في الدولة النصرية* . بيروت: منشورات دار الافاق الجديدة .

لسان الدين محمد بن عبدالله التلمساني ابن الخطيب . (١٩٥٦). *الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام*. (ليفي بروفنسال، المحرر) بيروت.

لميس ليث مهدي. (٢٠١٩). اعلام الطب في الاندلس من عهد ملوك الطوائف الى عهد الموحدين (٤٢٢-٦٢٩هـ/١٠٣٠-١٢٣٢م). *مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ١٤* (٢).

لوسي بولنز. (١٩٩٩). *نباتات الصباغة والنسيج* . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

محمد بن احمد الازهري. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة*. (محمد عوض مرعب، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

محمد بن علي التويزي ابن الشباط. (١٩٧١). *صلة السمط وسمة المرط*. (احمد مختار العبادي، المحرر) مدريد: مطبعة معهد الدراسات الاسلامية.

محمد عبدالله عنان. (١٩٦١). *الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال*. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

محمد بن احمد التجيبي ابن عبد ربة . (١٩٥٥). *رسالة في القضاء والحسبة*. (ليفي بروزنفال، المحرر) ليقلهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي.

محمد بن احمد التجيبي ابن عبد ربه . (١٩٩٥). *رسالة في القضاء والحسبة*. القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي.

محمد بن احمد ابن العطار. (١٩٨٣). *كتاب الوثائق والسجلات*. (شالميتا كورنيطي، المحرر) مدريد: المعهد الاسباني العربي.

محمد بن احمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي. (د.ت). *تاج العروس من جواهر النفوس*. (مجموعة من المحققين، المحرر) د.م: دار الهداية.

محمد بن ايوب الغرناطي الاندلسي ابن غالب. (١٩٥٥). *فرحة الانفس في تاريخ الاندلس*. (لطفي عبد البديع، المحرر) القاهرة: مطبعة مصر.

محمد بن ايوب الغرناطي ابن غالب. (١٩٥٥). *فرحة الانفس في تاريخ الاندلس*. (لطفي عبد البديع، المحرر) القاهرة: مطبعة مصر.

محمد بن عبدالله التلمساني لسان الدين ابن الخطيب. (١٩٧٦). *معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار*. (محمد كمال شبانة، المحرر) المغرب: مطبعة فضالة المحمدية.

محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور. (١٤١٤). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

محمد عبد المنعم الحميري. (١٩٨٠). *الروض المعطار في خبر الاقطار*. (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار السراج.

محمد عبد المنعم الحميري. (١٩٨٠). *الروض المعطار في خبر الاقطار*. (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار السراج.

محيي الدين بن محمد بن عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي. (١٣٦٨هـ). *المعجب في تلخيص اخبار المغرب*. (محمد سعيد العريان، المحرر) القاهرة.

مؤلف مجهول. (١٩٦٢). *كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس في عصر الموحدين*. مدريد: معهد الدراسات الاسلامية .

مؤلف مجهول. (١٩٨٣). *ذكر بلاد الاندلس*. (لويس مولينا، المحرر) مدريد: معهد ميغيل ايسين.

مؤلف مجهول. (١٩٨٤). *مفتاح الراحة لاهل الفلاحة*. (محمد عيسى صالحية، المحرر) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

وليز حيز . (١٩٦٤). *جغرافية العالم الاقليمية*. (ترجمة محمد حامد، المحرر) بيروت.

ويليام جيمس ديورانت ول ديورانت . (١٩٨٨). *قصة الحضارة*. بيروت: دار الجيل.

---

(١) وهو البحر الذي يقابل الحد الجنوبي للأندلس (المراكشي، ١٣٦٨هـ، صفحة ١٦) ،

(٢) مرو : مدينة تقع بخراسان وهي من امهات مدنها والمرو بالفارسية تعني المرح . (الحميري، ١٩٨٠، صفحة ٥٣٢)

(٣) الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات وافرة الغلات والثمرات قديمة البناء؛ وهي مدينة عجيبة في فضاء من الأرض، وإلى جانبها جبل أقرع لا ينبت شيئاً (الحميري، ١٩٨٠، صفحة ٣٧٥)

(٤) ابن خفاجة : ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الهواري الاندلسي ، شاعر غزل من البلغاء ، غلب على شعره وصف الرياض ومناظر الطبيعة ، وهو من اهل شقر من اعمال بلنسية وله ديوان شعر (ابن خاقان، ١٣٢٠هـ، الصفحات ٢٤١-٢٤٢)

(٥) تلفظه العامة الغربال والصواب مغربل . (الزبيدي، ١٩٦٤، صفحة ٣٨٤).

(٦) الزوان: أي الشوائب من القش والحصى. (الازهري، ٢٠٠١، صفحة ١٧٥/١٣)

(٧) مدي : المد الشرعي في الاسلام يساوي ١/ ٤ صاع ، وكان المد في المغرب يساوي ٦.٣ رطل أي انه كان يقابل وزناً قدره ٢.٧٨٦كغم من القمح او مكيالاً سعته ٤.٣٢ لتر. (هنتس، ١٩٧٠، صفحة ٧٤)

(٨) المدور : حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة. (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٧٧/٥)

(٩) لورة، بركة بين وافصة والقرعاء، وسمّاها اللوزة، بلفظ واحدة اللوز. وقال: أنا مشكّ بين الراء والزاى، والتحقيق ما ذكرته؛ لأنه من مياه طريق مكة، (ابن شمائل، ١٤١٢، صفحة ١٢١١/٣)

(١٠) شبرب، بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية، ينسب إليها أبو طاهر بن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربي، (ياقوت الحموي ش.، ١٩٩٥، صفحة ٣٢١/٣)

(١١) برشلونة : مدينة مصاحبة للاندلس ، قريبة من طرطوشة وقد ضمت مع الاندلس لقربها منها وان كانت خارجة عنها وهي من جملة فتوح المسلمين ثم ارتجعها الكفار ، (ابو الفداء، تقويم البلدان، ١٨٤٠، صفحة ١٨٣)

(١٢) شنفيرة، حصن على أربع مراحل من مرسية بالأندلس في شرقيها مشهور بالمنعة (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٣٤٨)

(١٣) اوريولة : مدينة قديمة من اعمال الاندلس من ناحية تدمير ، بساتينها متصلة ببساتين مرسية . (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٢٨٠/١)

(١٤) ابذه، مدينة بالأندلس بينها وبين بياسة سبعة أميال، وهي مدينة صغيرة وعلى مقربة من النهر الكبير، ولها مزارع وغلات قمح وشعير كثيرة جداً (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٦)

(١٥) جيان، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ١٩٥/٢)

(١٦) شريش،مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شرش.شَرِيط: (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٣٤٠/٣)

(١٧) وقرطمة : مدينة من مدن رية (ياقوت الحموي ش.، ١٩٩٥، صفحة ٤/ ٣٢٥)

(١٨) يبورة : وهي من اقدم مدن الاندلس متصلة باعمال ماردة (مؤلف مجهول، ذكر بلاد الاندلس، ١٩٨٣، الصفحات ٥٥-٥٦)

(١٩) شنتره : مدينة بالأندلس بقرب الأشبونة على ساحل البحر، وعليها ضبابة دائمة لا تنقشع (ياقوت الحموي ش.، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٧/٣)

(٢٠) ابذة، مدينة بالأندلس بينها وبين بياسة سبعة أميال، وهي مدينة صغيرة وعلى مقربة من النهر الكبير، ولها مزارع وغلات قمح وشعير كثيرة جداً (الحميري م.، ١٩٨٠، صفحة ٦)

(٢١) جيان، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب، وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة، (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٢/ ١٩٥)

(٢٢) سهيل : وهو مصغر سهل، جبل سهيل: بالأندلس من أعمال ريّة، لا يرى سهيل في شيء من أعمال الأندلس إلّا فيه. ووادي سهيل أيضا: بالأندلس من كورة مالقة فيه قرى (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٢٩١/٣)

(٢٣) البيرة، وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدّة مدن، منها: قسطيلية وغرناطة، (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ٢٤٤/١)

(٢٤) طبرنش : وهي مدينة تقع شرق المرية . (لسان الدين ابن الخطيب، ١٩٧٦، الصفحات ١٠٣-١٠٤)

(٢٥) م، ن ، ص١٠٧ ، واورية : مدينة بالاندلس وهي قصبة كورة جيان وقيل من قرى دانية بالاندلس. (لسان الدين ابن الخطيب، ١٩٧٦، صفحة ١٠٧)

(٢٦) اشبونة،هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين، وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة، وفي جبالها التبرات الخلّص، ولعسلها فضل على كل عسل، الذي بالأندلس (ياقوت الحموي ش.، د.ت، صفحة ١٦/٥)

(٢٧) قرمونة، مدينة بالأندلس في الشرق من إشبيلية، وبينها وبين إستجة خمسة وأربعون ميلاً، وهي مدينة كبيرة قديمة، وهي باللسان اللطينى كارب موية وهي في سفح جبلٍ عليها سور حجارة . (الحميري ا.، ١٩٨٨، صفحة ١٥٨)

(٢٨) دانية : وهي مدينة كبيرة شرق الاندلس على ضفة البحر المتوسط تابعة لمدينة بلنسية ولها اقاليم كثيرة ، ومتسعة (ياقوت الحموي ش.، ١٩٩٥، صفحة ٢/ ٤٣٤)

(٢٩) الجلبان : اسم يطلق على نوعين من الحبوب وهي البسلة والماش (وهو نبات يشبه اللوبيا) (ابو مصطفى، د.ت، صفحة ٢٣).

(٣٠) والسمسم : سمي الجلجلان او الجلجل ، ودهنه الشيرج ، ينفع من السعال وخشونته ويحلل الاورام البلغمية ، وورقه وعصاره يطول الشعر وبذره يزيل خضرة الضربة (النابلسي، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٤٧)